إستخدام إستراتيجية النمذجة في تدريس اللغة العربية لتطوير بعض مهارات التحدث لدى طلاب الصف الاول متوسط

د. كاظم عباس كاطع
Kadimabbas108@gmail.com
وزارة التربية/ مديرية تربية الديوانية

الملخص

هدف البحث الحالي الى تعرف تأثيراستخدام إستراتيجية النمذجة فى تدريس اللغة العـربية لتطوير بعض مهارات التحدث للصف الاول المتوسط وتم إستخدم المنهج التجـريبي المعتمد على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، الضابطة والتجريبية حيث تكونت المجموعة الضابطة من (٣٠) طالب درست بالطريقة التقليدية تكونت المجموعة التجريبية من (٣٠) طالب درست باستخدام إستراتيجية النمذجة وتم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بمتوسطة الحر الرياحي للبنين التابعة لمديرية تربية الديوانية مركز محافظة الديوانية وللتعرف على تأثيرإستخدام إستراتيجية النمذجة في تدريس اللغة العربية لتطوير بعض مهارات التحدث لدى طلاب الصف الاول المتوسط تم إعداد قائمة مهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الاول المتوسط واختبار مهارات التحدث لطلاب الصف الاول المتوسط وبطاقة الملاحظة ومقياس حساب الدرجات لأختبار مهارات التحدث لديهم , وتم التوصل إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التحدث في اتجاه القياس البعدي ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث في اتجاه المجموعة التجريبية وخلصت الدارسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية : الاستراتيجية النموذجية، قدرات التحدث .

Using the modeling strategy in teaching the Arabic language to develop some speaking skills among first-year intermediate students

D.Kadim Abbas kadia
Diwaniyah Education Directorate

Abstract

The aim of the current research is to identify the effect of using the modeling strategy in teaching the Arabic language to develop some speaking skills for the first intermediate grade. The experimental approach was used based on a quasi-experimental design with two groups, control and experimental. The control group consisted of (30) students taught in the traditional method. The experimental group consisted of (30) students taught in the traditional method. 30) A student studied using the modeling strategy, and the research was applied in the first semester of the academic year (2023-2024) at Al-Harr Al-Riyahi Middle School for Boys, affiliated with the Diwaniyah Education Directorate, Diwaniyah Governorate Center, and to identify the effect of using the modeling strategy in teaching the Arabic language to develop some speaking skills among first-grade students. Average A list of appropriate speaking skills for first-year intermediate students, a speaking skills test for first-year intermediate students, a note card, and a grading scale were prepared to test their speaking skills. It was concluded that there was a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the pre- and post-measurement for the experimental group. In the speaking skills test in the direction of the post-measurement, there was a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the students of the control and experimental groups in the post-test of the speaking skills in the direction of the experimental group. The study concluded by presenting a set of recommendations and proposed research.

Keywords: typical strategy, speaking abilities.

مقدمة

للغة العربية مكانة ومنزلة مرموقة ؛ فهي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فإنها من أقدم اللغات تاريخًا، وهي طرح لغوي عميق ذو قيمة عالية، لها تعابير كثيرة، وهي لغة فصيحة واسعة، تقبل الاشتقاق والتوليد والتعريب، وهي كذلك لغة تراث الأمة، الذى شارك فى

بنائها الكثير من العلماء والكتـاب والأدبـاء والشعراء، والفقهاء والمفكرين، حتى أصبحت كنزاً عظيمًا ثريًّا بأنواع المعـارف والعـلوم المختلفة .

ولقد حظيت اللغة العربية بإهتمام الباحثين التربويين واللغويين والمفكرين منذ القدم، ونبغ في الاهتمام بمهاراتها ألوف العلماء في كل عصر، حيث تتكون اللغة من أربع مهارات، هي : الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، متصل بعضها ببعض تمام الاتصال، وكل منها يؤثر بالمهارات الأخرى ويتأثر بها، وهذا الترابط يظهر جليًّا في أثناء تعليم اللغة، فليس هناك إستماع بمفرده ولا تحدث ولا قراءة ولا كتابة تعمل منعزلة عن المهارات الأخرى للغة، فالمستمع الجيد لا بد أن يكون متحدثًا جيدًا، وكاتبًا جيدًا، وتقوم هذه النظرة على أساس التكامل بين مهاراتها بدلًا من التجزيء الذي يؤدي إلى فاعلية أقل في تعلم هذه المهارات (نور الجراحشة، ٢٠١١، ١).

وتتفاوت مهارات اللغة فى أهميتها وقيمتها، ولا نخطئ حين نقول إن مهارة التحدث من أهم مهارات اللغة التي يعتمد عليها الفرد في التعبير عن أفكاره التى أنتجها واستوعبها، ليتواصل بها مع الآخرين، لتحقيق أغراض حياتية متعددة، وهو خليط من عناصر التفكير والتعبير؛ الأمر الذى يجعل منه وسيلة لنقل الاعتقادات، والعواطف، والاتجاهات، والأفكار، والأحداث إلى الآخرين (أحمد علي، ٢٠١٢، ٤) .

وبالرغم من الأهمية الكبيرة لمهارة التحدث في النمو اللغوي للمتعلم، فإن المدرسة تولي اللغة المكتوبة اهتمامًا أكبر من اللغة الشفهية، ولعل ذلك راجع إلى افتراض المعلمين أن التلاميذ يكتسبون مهارات التحدث قبل مجيئهم المدرسة؛ وبالتالي فهم ليسوا في حاجة إلى تعلمها فى منهاج المدرسة الأساسي ؛ الأمر الذى أدى إلى عدم استطاعتهم التحدث بتلك اللغة، ونتيجة لهذا الضعف يواجه التلاميذ مشكلات فى التحدث فى جميع مراحل التعـــليم، ولا يسـتطيعون التحدث بهـا (إبراهيم عبدالله، ٢٠٠٦، ٣، ٤) .

ومن ثم فإن مرحلة التعليم الابتدائي يجب التركيز فيها على مهارات الكلام أو التحدث حتى إذا وصل التلميذ إلى نهاية وبداية الحلقة الثانية، تعادلت الكفتان بين التعبير الشفهي والتعبير التحريري(علي مدكور، ٢٠٠٦، ١١٥) .

وقد أرجع بعض الباحثين الضعف اللغويَّ لدى طلبة الصف الاول المتوسط في التحدث مثل: الخوف من ارتكاب الأخطاء، والخوف من أن يصبح اضعف مستوى من أصدقائه، إذ ليس لديهم فكرة عن النطق السليم والقواعد النحوية التي عليهم أن يستعملوها، إضافة إلى أنهم غير قادرين بما فيه الكفاية للتعبير عن أفكارهم والمشاعر المتذبذبة بسبب عدم امتلاكهم الكلمات والمفردات، ثم إنهم يشعرون بالملل أيضًا في تعلم اللغة، لأن الأنشطة التعليمية التدريبية مقدمة بطريقة تقليدية، وعلاوة على ذلك فإنهم لايمكنهم أيضًا التحدث كما يريدون لأنه منظم من قِبَل المعلم (ranta , ummi &, aramadi ,2016, 63) .

ويعد التعلم بالنمذجة صيغة من صيغ التعلم التي تستخدم كإجراء فعال فى تعليم التصرفات الجديدة، وفيها يكون الفرد هو الملاحظ، وهو المتعلم، ويقوم بملاحظة الســلوك من نموذج " model " يؤدي هذا السلوك، فالنمذجة إحدى إمكانات الطالب لإنتاجية التحدث لديه بكفاءة، وهذا من خلال محاكاة الطالب للنموذج بحرص وبعناية، التي يعمل عليها المعلم لكي يخبره بطريقة التحدث الصحيحة (Gillian&George 1991, 21).

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت أهمية النمذجة في تدريس اللغة العربية مثل دراسة **(يوسف سلامة، ٢٠٠٨) ودراسة (أزهار حسين، ٢٠١١)، ودراسة (عبد الرزاق محمود،٢٠١٦) .**

الاحساس بالمشكلة:

أستشعر الباحث مشكلة البحث من خلال عمله كمدرس بإحدى المدارس المتوسطة وكذلك من خلال – – الاطلاع على : نتائج الدراسات والبحوث السابقة فقد توصلت دراسة (على يوسف، ٢٠١١) التي أسفرت نتائجها عن وجود ضعف عند الطلبة فى مهارات التحدث، أو ما يطلق عليها مهارات التواصل الشفوي في مواقف تنفيذ الأعمال والأنشطة الحياتية، كما توصلت دراسة (عادل كبار، ٢٠١١) التي أشارت أيضًا إلى ضعف الطلاب فى مهارتي الكتابة والتحدث، ودراسة (نور الجراحشة، ٢٠١١)التي توصلت نتائجها إلى ضعف مستوى الطلاب فى مهارتي الاستماع والتحدث، ودراسة (ليلى المومني، ٢٠١٤) التي توصلت إلى ضعف مستوى التلاميذ في مهارات التحدث" التنغيم الصوتي واللفظ، والحركات التعبيرية، والطلاقة التعبيرية،والضبط والتقويم وذلك الضعف يرجع إلى استخدام إستراتيجيات تدريس قديمه، ولذا فإن البحث الحالي حاول استخدام إستراتيجية النمذجة، لتدريس اللغة العربية، لتنمية قدرات التحدث لطلبة الصف الاول المتوسط .

قام الباحث بتطبيق اختبار مبدئي لمهارات التحدث وتدوينه الملاحظات في بطاقة الملاحظة التي أكدت نتائجها وجود ضعف كبير فى مهارات التحدث لدى طلاب الصف الاول متوسط التي تتمثل في عدم القدرة على:(التحدث بشكل سليم، والتنغيم الصوتي، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومراعاة مواضع الوقف، واستخدام الإشارات وتعبيرات الوجه المناسبة للمعنى، واستخدام لغة الجسد عند التحدث، وتركيب الجمل تركيبًا صحيحًا، واستخدام الكلمات المعبرة عن الأفكار بثقة، والترتيب الصحيح للأفكار..) إلخ .

تحديد مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف واضح لدى طلاب الصف الاول متوسط في مهارات التحدث، وللتصدي لهذه المشكلة سعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية :

١- كيف يمكن استخدام إستراتيجية النمذجة في تدريس اللغة العربية، لتطوير بعض مهارات التحدث ؟

٢- ما مهارات التحدث الملائمة لطلاب الصف الاول متوسط ؟

٣- ما أسس بناء إستراتيجية النمذجة لتدريس اللغة العربية في تطوير مهارات التحدث العربية لطلاب الصف الاول المتوسط ؟

٤- ما اثر استخدام إستراتيجية النمذجة في تدريس اللغة العربية لتطوير بعض مهارات التحدث لدى طلاب الصف الاول المتوسط ؟

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على :

الحدود المكانية : متوسطة الحر الرياحي التابعة لمديرية تربية الديوانية (مركز المحافظة) .

الحدود البشرية : طلاب الصف الاول المتوسط .

الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤).

الحدود العلمية : وحدتين من موضوعات القراءة والنصوص المقررة على طلاب الصف الاول المتوسط (الموجودة في كتاب اللغة العربية للصف الاول المتوسط)، الفصل الدراسي الاول، وذلك لتناغم محتواهما فى تطوير مهارات التحدث .

منهج البحث : استخدم البحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، الضابطة والتجريبية، حيث أُجْرِيَ التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحدث للمجموعتين الضابطة والتجريبية، كما دُرِّس طلاب المجموعة التجريبية بالمعالجة التجريبية المتمثلة في تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية النمذجة، أما المجموعة الضابطة فقد دُرِّس لها بالمعالجة المعتادة، كما تم القياس البعدي لاختبارات مهارات التحدث لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية، للتعرف على فاعلية الإستراتيجية النموذجية لتدريس اللغة العربية في تطوير جزء من مهارات التحدث لطلاب الصف الاول متوسط .

أدوات البحث ومواده التجريبية : لتحقيق أهداف البحث، وللإجابة عن أسئلته أَعَدَّ الباحث الأدوات التالية:

أولًا: **أدوات جمع المادة العلمية** :

١- استبانة مهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الاول المتوسط، وقد تُحُدثَ عنها الباحث وهي من إعداده .

٢- أدوات المعالجة التجريبية: أُعِدَّت مادة المعالجة التجريبية لدروس اللغة العربية على ضوء إستراتيجية النمذجة، وانبثق منها :

- ❖ كتاب الطالب وقد صِيْغَت دروسه على ضوء إستراتيجية النمذجة .

❖ دليل المعلم، حيث صِيْغَ على ضوء الإطار العام لإستراتيجية النمذجة .

ثانياً : أدوات القياس :

اختبار التحدث لطلاب الصف الاول المتوسط .(من إعداد الباحث) .

فرضيات البحث:

هدف البحث إلى التحقق من صحة الفروض الآتية :

- يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مها ا رت التحد ث لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

النمذجة : ويعرِّفها الباحث إجرائيا: بأنها مجموعة من الإجراءات التعليمية التى توصل طلاب الصف الاول المتوسط إلى القدرة على تقليد الأنموذج المتميز ومحاكاته، بما يمَكنُه من استخدام بعض مهارات اللغة والتواصل الجيد مع الآخرين.

التحدث: كما يعرِّفه الباحث إجرائيًّا بأنه الأداء اللغوي الذي يقوم فيه طلاب الصف الاول المتوسط بالتعبير عما في نفسه وعقله من أفكار ومشاعر وأحاسيس وخبرات وأهداف ومعارف، تعبيراً سليمًا في إلقاء جيد والتحاور مع الآخرين بأسلوب راق مهذب، يؤدي إلى حسن التفاهم، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطالب فى اختبار التحدث.

أهمية البحث:

يرجى أن يستفيد من البحث كل من :

١- **الطلاب** : حيث يتوقع أن يقدم هذا البحث الإيجابية للطلاب في حصص اللغة العربية كما يرفع كفاءة الطلاب اللغوية، العربية، والنهوض بقدراتهم لبعض قدرات التحدث لديهم، وتوظيفها في اللغة بطريقة حسن ومساعدتهم على االتأقلم مع المجتمع، والتفاعل مع الاخرين .

٢- **مخططي المناهج ومنفذيها:** حيث يسهم هذا البحث في تطوير محتوى اللغة العربية للصف الاول المتوسط حيث يقدم إستراتيجية قائمة على النمذجة، واستثمارها في تطوير مهارات التحدث لطلاب الصف الاول المتوسط، وكذلك وضع قائمة مهارات التحدث اللازمة لطلاب الصف الاول المتوسط وذلك للوقوف على جوانب القوة والضعف لديهم .

٣- **معلمي اللغة العربية** : حيث يمكن للمعلمين الاستعانة بإستراتيجية النمذجة في إكساب التلاميذ مهارات التحدث.

٤- **الباحثين:** إذ يفتح المجال أمامهم لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المماثلة لهذه الدراسة في مراحل التعليم العام والمواد الدراسية .

الخلفية النظرية للبحث: يهدف عرض الخلفية النظرية للبحث إلى تحديد مهارات التحدث لدى طلاب الصف الاول المتوسط وتحديد الاستراتيجية المستخدمة في تنمية هذه المهارات وهي استراتيجية النمذجة .

التحدث(مفهومه، أهميته، وخطواته، وأشكاله، وصعوباته، وتصنيف وتقويم مهاراته) .

مفهوم التحدث:

وهو عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والتعبير الملحمي، ويتطلب التمكن من مهاراتها، وهو نظام متعلم، وأداء فردي يحدث في إطار اجتماعي نقلاً للفكر وتعبيرًا عن المشاعر بهدف الاتصال (Henning , 1998 , P.182) .

(النمذجة أصولها النفسية، وتعريفها، وأهميتها، وأنواعها، وإجراءاتها) :

١- الأصول النفسية والفلسفية لنظرية النمذجة .

إن استراتيجية النمذجة هي إحدى الاستراتيجيات التي تندرج تحت نظرية التعلم الاجتماعي حيث أشار **(يوسف قطامي، ٢٠١٠)** إلى أن نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي من النظريات التي اتفق عليها السلوكيون .

٢- مفهوم المحاكاة والنمذجة :

ويرى (رشدى طعيمة، ٢٠٠٤) أن النمذجة هي : تقديم نماذج جيدة يمكن محاكاتها في تعلم اللغة (رشدى طعيمة، ٢٠٠٤، ٣٥).

٣- أهمية النمذجة التعليمية :

ويعد (زاهر أحمد، ٢٠٠٠) النمذجة أحد أساليب التعلم التى تعتمد على نشاط المتعلم وتساعد على تبسيط المادة التعليمية، وتوضيحها إلى المتعلمين بطريقة مشوقة وجذابة .

٤- **أنواع النمذجة :** توجد عدة أنماط للنمذجة كما حددتها (ثناء محمد، – ٢٠٠٥).

(النمذجة الحسية، النمذجة اللفظية او المجردة، النمذجة الحية، النمذجة الرمزية) .

٥- إجراءات التدريس وفقا لاستراتيجية النمذجة كما ذكرها (محمد قاسم وعلى- الحديبى، ٢٠١٨) :

١- التقديم للمهارة المطلوب تعلمها .

٢- النمذجة بواسطة المعلم أو أحد المتعلمين أو وسيلة تقنية .

٣- يحدد المعلم أدوار كل متعلم، والنمط أو النموذج الذى سيقوم بمحاكاته، مع مراعاة الدور الذي يجب أن يلتزم به كل متعلم عندما يقدم النمذجة أو يمثل أمام زملائه.

إعداد أدوات البحث وضبطها :

المحور الأول إعداد أدوات البحث وضبطها :

أ – أداة جمع المادة العلمية .

إعداد قائمة مهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط .

تحديد الهدف من القائمة : هدفت القائمة إلى تحديد بعض مها ا رت التحدث المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط .

(ب) تحديد مصادر بناء القائمة :

- البحوث والدراسات السابقة فى مجال التحدث في مجال تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- أهداف تدريس التحدث بالمرحلة الابتدائية .
- الاطلاع على الأدبيات التى تناولت طرق تدريس التحدث ومهاراته .
- دليل معلم اللغة العربية للصف الأول المتوسط .
- المعايير الخاصة بمهارات التحدث .

(ج)الصورة الأولية للاستبانة : بعد الاطلاع على المصادر السابقة والتوصل إلى عدد من مهارات التحدث، تم وضع استبانة في صورتها الأولية مشتملة على أربعة جوانب رئيسة وهي (عرض الأفكار بطريقة منطقية، نطق أصوات الحروف والكلمات نطقا صحيحاً، (استخدام لغة الجسد وتعبيرا ت الوجه، والتحدث بلغة سليمة ومفهومة)، ويندرج تحت كل جانب عدد من المهارات الفرعية التي تنتمي لذلك الجانب، فقد تضمن عرض الأفكار بطريقة منطقية خمس مهارات فرعية، ونطق أصوات الحروف والكلمات نطقاً صحيحاً أربع مهارا ت فرعية، و أستخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه ثلاث مهارات فرعية، والتحدث بلغة سليمة ومفهومة ثلاث مهارات فرعية .

إعداد بطاقة الملاحظة ومقياس تقدير الدرجات لاختبار مهارات التحدث :

لإعداد بطاقة الملاحظة تم اتباع الخطوات التالية :

أ. تحديد الهدف من البطاقة : هدفت هذه البطاقة إلى قياس أداء طلاب الصف الأول المتوسط في مهارات التحدث.

ب. حديد مصادر بناء البطاقة : تم بناء هذه البطاقة فى ضوء قائمة مهارات التحدث التي تم التوصل إليها، لمعرفة مدى توافر هذه المهارات فى أداء طلاب الاول متوسط .

ج. صياغة بطاقة الملاحظة : اشتملت البطاقة على ثلاثة جوانب رئيسة، واثنتا عشر مهارة فرعية، و مهارة أدائية، حيث يوجد أمام كل مهارة أربع خانات تشير إلى مستويات الأداء (لم يتحقق (٠)، دون المستوى (١)، جيد (٢)، ممتاز(٣)، وعلى الملاحظ وضع علامة (√) أمام مستوى أداء الطلاب .

د.عرض اختبار التحدث وبطاقة الملاحظة ومفتاح تصحيح الاختبار(ميزان تقدير الدرجات على المحكمين تم عرض اختبار التحدث، وبطاقة الملاحظة، ومفتاح تصحيح الاختبار(ميزان تقدير الدرجات) على مجموعة من المحكمين، وقد بلغ عددهم أربعة عشر محكما لتقدير صلاحية الاختبار للتطبيق، ومناسبة عبارات البطاقة لملاحظة أداء طلاب الصف الاول المتوسط في مهارات التحدث، وقد طلب منهم إبداء الرأي في الاختبار من حيث :

١- انتماء المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسية .

٢- مناسبة تلك المهارات لطلاب الصف الاول المتوسط .

٣- سلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة .

٤- مقترحات بالحذف أو الإضافة أو التعديل.

(هـ) التجربة الاستطلاعية لاختبار التحدث : قام الباحث بتطبيق اختبار التحدث على عينة استطلاعية بلغ عددهم (٣٠) طالب بمتوسطة ابن سينا(مركز محافظة الديوانية) وذلـــك يوم الأحد الموافق ٢ / ١/ ٢٠٢٣ في الفصل الدراسي الثاني، وذلك بهدف تحديد زمن الاختبار، وحساب صدق الاختبار وثباته ومعامل السهولة والصعوبة والتمييز .

زمن تطبيق الاختبار : تمَّ حساب الزمن المناسب للاختبار عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب من طلاب العينة الاستطلاعية في الإجابة عن الاختبار تم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وبتطبيق المعادلة كان متوسط زمن الاختبار (٢٠) دقيقة.

مج = الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب = ٥١٠ = ١٥ دقيقة وبذلك أصبح زمن الاختبار (١٥) دقيقة العدد الكلي للطلاب وتم إضافة خمس دقائق للتعليمات فأصبح الزمن (٢٠) دقيقة

حساب صدق محتوى الاختبار وبطاقة الملاحظة : تم الحصول على صدق الاختبار من خلال **صدق المحتوى (المحكمين):** اعتمد الباحث في تحديد صدق الاختبار على صدق المحتوى، ويقصد به مدى تمثيل مفردات بطاقة التقييم للسلوك المحك تمثيلًا كافيًا (صلاح الدين علام، ٢٠٠٧، ٢٤٦) وفي ضوء ذلك تم عرض عبارات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين للحكم على مناسبة عبارات الاختبار للمهارات المقيسة وانتمائها للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء أرائهم وقد تم اعتماد نسبة اتفاق محكمين ٨٠ % فأكثر على أن مفردات الاختبار مناسبة للمهارات المقيسة وبذلك تم التأكد من صدق الاختبار وبطاقة الملاحظة وصلاحيتهما للتطبيق.

حساب ثبات الاختبار :

التجزئة النصفية : تم تقسيم اجزاء الاختبار الى نصفين متكافئين وحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ثم معادلة تصحيح سبيرمان براون للحصول على معامل ثبات الاتساق بين

نصفي الاختبار بعد التصحيح، ووصلت قيمة ثبات الاختبار الحالي (٠,٧٦١)، وهو معامل ثبات مقبول للاختبار.

ثبات الفا كرونباخ الاتساق : تمَّ حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كيودرو ريتشاردسون Kuder, Richardson، وتهدفُ هذه الطريقة إلى التوصل إلى قيمة تقديرية لمعامل ثبات الاختبار التي تكون درجات مفرداته ثنائية أي إما واحد صحيح أو صفر (صلاح الدين علام، ٢٠٠٦، ١٦٠ – ١٦١)، ووصلت قيمة ثبات الاختبار (٠,٧٦٨)، وهو معامل ثبات مقبول للاختبار.

معاملات السهولة والتمييز لبنود الاختبار :

معامل السهولة : تم حساب معامل السهولة لأسئلة الاختبار باستخدام المعادلة التالية :

معامل السهولة= الإجابات الصحيحة للسؤال

الإجابات الصحيحة + الإجابات الخطأ

معامل الصعوبة: نظرًا لأن العلاقة بين السهولة والصعوبة علاقة عكسية مباشرة فإن مجموعها يساوي واحد صحيح حيث أن معامل الصعوبة = ١ معامل السهولة.

معامل التمييز: لحساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار استخدم الباحث المعادلة التالية :

معامل التمييز = معامل السهولة × معامل الصعوبة

ويوضح جدول (١) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار (ن= ٣٠ طالب).

م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل السهولة
١	٠,٦١	٠,٢٠	٠,١٥	٧	٠,٦٢	٠,٣٨	٠,٢٤
٢	٠,٥٥	٠,٢٢	٠,١١	٨	٠,٦٥	٠,٣٥	٠.٢٣
٣	٠,٦٤	٠,١٦	٠,١٠	٩	٠,٦٥	٠,٣٥	٠,٢٣
٤	٠,٦٢	٠,١٨	٠,١٠	١٠	٠,٦٨	٠,٣٢	٠,٢٢
٥	٠,٤٢	٠,٤٨	٠,٢٥	١١	٠,٦٢	٠,٣٨	٠,٢٤
٦	٠,٦٨	٠,٣٢	٠,٢٢	١٢	٠,٧٣	٠,٢٧	٠,٢٠

يتضح من جدول (١) أن معاملات السهولة لأسئلة الاختبارات تراوحت ما بين (٠,٤٢ : ٠,٧٣) وهى قيم متوسطة لمعاملات السهولة لأنها تقع داخل الفترة المغلقة(٠,٢٠ : ٠,٨٠) (صلاح الدين علام، ٢٠٠٦، ١٢٧) ، وبذلك يحتوي الاختبار على أسئلة متنوعة من حيث السهولة والصعوبة لتتناسب مع المستويات المختلفة من الطلاب، كما يتضح أن صلاح الاختبار ذو قوة تمييز مناسبة إذ تراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار ما بين (٠.٢٠ ٠,٢٥:) (صلاح الدين علام، ٢٠٠٦، ١٣١) ؛ وبهذا يكون الاختبار بشكله النهائي يستخدم كأداة لمعرفة تحصيل الطلاب .

الصورة النهائية لاختبار التحدث: بعد إجراء التعديلات لمفردات الاختبار وذلك في ضوء اراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من ثبات وصدق الملاحظة، أصبح الاختبار في شكله النهائي جاهز للتطبيق.

إجراءات تطبيق تجربة البحث:

تضمنت إجراءات تطبيق البحث مايلي :

١- **الحصول على موافقة الجهات المسئولة على التطبيق** : تمت الموافقة من قبل مديرية تربية الديوانية.

٢- **اختيار عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الاول متوسط من متوسطة الحر الرياحي، وتم اختيار فصلين من فصول الصف الاول متوسط، وذلك بطريقة عشوائية، وتمثيل أحد الفصلين للمجموعة التجريبية والاخر للمجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٠) طالب، وبلغ عدد الطلاب المجموعة الضابطة (٣٠) طالب وأصبح المجموع الكلي لمجموعتي البحث (٦٠) طالب .

٣- **ضبط متغيرات البحث :**

(أ) العمر الزمني : تم استبعاد الطلاب الباقين للإعادة من الفصول التي وقع عليها الاختيار(المجموعتين الضابطة والتجريبية) من تجربة البحث.

(ب) الجنس: تكونت المجموعة التجريبية من (٣٠) طالب وتكونت المجموعة الضابطة من (٣٠) طالب أيضا الفصلين من الفتيان لأن المدرسة للبنين فقط.

(ج) المستوى الاجتماعي والاقتصادي : اختار الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة من نفس المدرسة أي من بيئة اقتصادية واجتماعية تكاد تكون متقاربة .

٤- **لتطبيق القبلي لأداة القياس :**

أ- للتحقق من تكافؤ المجموعتين، قام الباحث بالاتي:

اختبار مهارات التحدث : تمَّ التطبيق القبلي لاختبار مها ا رت التحدث ؛ للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في القياس القبلي، وقد تم تحليل نتيجة هذا التطبيق باستخدام معادلة "ت" لاختبار دلالة الفروق بين بين متوسطات العينات المستقلة Independent Samples Test، وهي كالآتي :

جدول (٢) نتائج اختبارات متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحدث عند درجة حرية (٥٨)

القياس	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			قيمة ت	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
المحور ١	٣٠	٤,٥٣	١,٢٥	٣٠	٥,٤٧	٢,٢٦	١,٩٨٢	٠,٠٥٢	غيردالة إحصائياً
المحور ٢	٣٠	٤,٨٠	١,٣٥	٣٠	٤,٨٣	١,٣٩	٠,٠٩٤	٠,٩٢٥	غيردالة إحصائياً

المحور ٣	٣٠	٤,٠٧	١,٠٨	٣٠	٤,٤٧	١,٣١	١,٢٩٢	٠,٢٠١	غيردالة إحصائياً
الاختبار ككل	٣٠	١٣,٤٠	٢,٩٤	٣٠	١٤,٧٧	٣,٨١	١,٥٥٤	٠,١٢٦	غيردالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفرق بين المتوسطين غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، وبالتالي لا يوجد فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية مما يدل على تكافؤ المجموعتين في الاختبار.

منهج البحث : استخدم الباحث المنهج التجريبي المعتمد على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة اثر استخدام استراتيجية النمذجة فى تدريس اللغة العربية لتطوير بعض مهـــــارات التحدث عند طلاب الصف الاول المتوسط وذلــك من خـلال

*توزيع عينة البحث إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية، وأخرى ضابطة.

*يطبق على كل من المجموعتين اختبار التحدث.

*يتم بعد ذلك تدريس المجموعة التجريبية بعض موضوعات القراءة والنصوص باستخدام استراتيجية النمذجة بيـــــنما تـدرس المجموعة الضابطة الموضوعات ذاتها بالمعالجة المعتاد.

*بعد انتهاء تجربة البحث يتم اختبار مهارات التحدث عمليا بعديا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

*تتم المقارنة بين نتائج التحليل الاحصائي لبيانات مجموعتى البحث الناتجة من القياس القبلي والبعدي للاختبارين، لمعرفة تاثيرالمتغير المستقل فى المتغيرين التابعين.

تدريس المنهج باستراتيجية النمذجة للمجموعة التجريبية، والتدريس بالمعالجة المعتادة للمجموعة الضابطة : تم تطبيق استراتيجية النمذجة فى تنمية بعض مهارات التحدث لطلاب الصف الاول متوسط فى الفصل الدراسي الاول وفق الخطوات التى تم عرضها فى دليل المعلم، وقام الباحث بالتدريس للمجموعة التجريبية، بينما تم التدريس للمجموعة الضابطة بالمعالجة المعتادة واستغرقت تجربة البحث اسبوع دراسي بدأت يوم ٤/ ١/ ٢٠٢٤ وانتهت فى يوم ٢٠٢٤/١/١٠ وقد تكون من سبعة لقاءات حيث اشتمل على لقاء تعريفي و جلسة تمهيدية، ودرسين قراءة ونصوص.

التطبيق البعدى لأداتى القياس: أعيد تطبيق اختبار مهارات التحدث ومقياس الاتجاه على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تدريس الاستراتيجية، وتم هذا التطبيق من الاحد ١٤ / ١ / ٢٠٢٤ لاختبار مهارات التحدث إلى ٢٠٢٤/١/١٦ورصدت النتائج لمعالجتها إحصائيا.

المراجع

١- أحمد محمد على البديوى (٢٠١٢): أثر برنامج محوسب قائم على النشاطات اللغوية فى تحسين الكتابة الإبداعية والتحدث باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي فى الأردن، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٢- ثناء محمد محمد حسن (٢٠٠٥): أثر استخدام مدخل التعلم بالنمذجة فى تنمية بعض المهارات الأدائية فى مجال الأحياء وفى مجال الكيمياء لدى طالبات أمينات المعامل، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(١٠٢)،ص ص١٤ ٤٧ .

٣- رشدي طعيمة (٢٠٠٤): **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية اعدادها -تطويرها - تقويمها**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤- زاهر أحمد (٢٠٠٠): **تكنولوجيا التعليم وتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، الطبعة الأولى، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.

٥- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٦): **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.

٦- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٧): **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة.

٧- عادل على كبار(٢٠١١): أثر تنويع أساليب تدريس مادة الإنشـــاء فى إتقان التلاميذ لمهارتي

٨- على محمد يوسف الصمادى (٢٠١١): أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس اللغة العربية في تحسين بعض مهارات التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الاردن، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٩- الكتابة والتحدث , دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الثامن من تعليم مرحلة الأساس ولاية سنار، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية.

١٠-ليلى محمد المومنى (٢٠١٤): أثر مشاركة أولياء الأمور أبناءهم في تعليم القراءة الجهرية في تحسين مهارتى التحدث والقراءة الناقدة لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة اليرموك.

١١-نور عبدالغفور الجراحشة (٢٠١١): أثر استخدام التغذية الراجعة في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في محافظ المفرق، **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك.

١٢-وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩): **المعايير القومية للتعليم في مصر، مشروع إعداد المعاييرالقومية**، المجلد الثاني، الأمل للطباعة والنشر

١٣-يوسف محمود قطامي (٢٠١٠): **النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها**، دار الفكر العربي. عمان.

References

1- Ahmed Muhammad Ali Al-Badawi (2012): The effect of a computerized program based on linguistic activities in improving creative writing and speaking in Arabic among tenth grade students in Jordan, doctoral dissertation, College of Education, Yarmouk University.

2- Thanaa Mohamed Mohamed Hassan (2005): The effect of using the modeling learning approach in developing some performance skills in the field of biology and in the field of chemistry among female laboratory secretaries students, Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University. Issue (102), pp. 14-47.

3- Rushdi Toaima (2004): The general foundations of curricula for teaching the Arabic language, prepared - developed - evaluated, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

4- Zaher Ahmed (2000): Educational technology and the design and production of educational aids, first edition, Cairo, Academic Library.

5- Salah El-Din Mahmoud Allam (2006): Educational and psychological tests and standards, Dar Al-Ulum for investigation, printing, publishing and distribution.

6- Salah El-Din Mahmoud Allam (2007): Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Dar Al-Fikr Al-Arabi, second edition, Cairo.

7- Adel Ali Kabar (2011): The effect of diversifying the methods of teaching the subject of construction on students' mastery of my skill.

8- Ali Muhammad Youssef Al-Samadi (2011): The effect of using educational theater in teaching the Arabic language in improving some

of the speaking skills of ninth-grade students in Jordan, doctoral dissertation, College of Education, Yarmouk University.

9- Writing and speaking, a field study on eighth-grade students in basic education in Sennar State, doctoral dissertation, College of Graduate Studies, Omdurman Islamic University.

10- Laila Muhammad Al-Moumani (2014): The effect of parents' participation with their children in teaching aloud reading in improving the speaking and critical reading skills of sixth-grade female students in Jordan, doctoral dissertation, College of Education, Yarmouk University.

11- Nour Abdel-Ghafour Al-Jarrahsha (2011): The effect of using feedback in improving the listening and speaking skills of fifth-grade students in Mafraq Governorate, doctoral dissertation, College of Educational Sciences, Yarmouk University.

12- Ministry of Education (2009): National Standards for Education in Egypt, National Standards Preparation Project, Volume Two, Al-Amal Printing and Publishing.

13- Youssef Mahmoud Qatami (2010): Social Cognitive Theory and its Applications, Dar Al-Fikr Al-Arabi. Oman.

ثانيًا: المراجع الأجنبية :

1- Henning, Doro thcron , Communication in action, Dynamic Teaching of the language Ans, USA, and Mcnally collage publishing company, 1998

p.180https://eric.ed.gov/?q=an+investigation+of+the+variables&ft=on